Women Deliver

دليل العمل النسوي

مذكرة مفاهيمية

دليل العمل النسوي

يواجه العالم اليوم تهديدات هائلة تتحدى جوهر إنسانيتنا وتضر بحقوقنا الأساسية. فعلى الرغم من الشوط الذي قطعته الحركات النسوية بشق الأنفس خلال الأعوام الثلاثين الماضية لتحسين المساواة على صعيد النوع الاجتماعي، والصحة والحقوق الجنسية والإنجابية، والاستقلالية الجسدية، وحقوق الإنسان، فإننا نواجه اليوم صعوداً منسقاً لقوى الفاشية واليمين المتطرف، وهي قوى تهدد الديمقراطية والمجتمع المدني وحياة الفئات الأكثر هشاشة، ولا سيما الفتيات والنساء والأشخاص المتنوعون جنسانياً. فهي تروّج لسرديات تستغل العواطف، وتقوم على الاستعمار والعنصرية وكراهية الأجانب وكراهية النساء ورهاب المثلية، وخاصة الأشخاص العابرين جنسياً.

وفي الوقت نفسه، أخذت الدول المنتمية إلى الأقلية العالمية[1] تتخلى عن مسؤوليتها وتتنصل من دَيْنها التاريخي تجاه الأغلبية العالمية. وتتفاقم هذه الأزمة نتيجة تقليص المساعدة الإنمائية الرسمية والمساعدات الخارجية بشكلٍ عام أو خفضها. وعليه، تفقد الأنظمة المتعددة الأطراف شرعيتها، وتساهم الآليات الاقتصادية العالمية في ترسيخ عدم المساواة، كما يهدد كل من الحرب وتدهور المناخ والإبادة الجماعية حياة الناس ومستقبلهم.

تتدهور اليوم المؤسسات والأنظمة والهياكل التي لطالما حافظت على تماسك قطاعنا. ورغم ما يطرحه ذلك من تهديدات حقيقية، إلا أنه يفتح أيضاً المجال لإعادة تصور ما يمكن تحقيقه. في ظل هذا السياق، لا يمكن أن يقتصر تركيزنا على ما تفعله الجهات المناهضة للحقوق، ولا أن نكتفي بالتصرف انطلاقاً من الدفاع ورد الفعل.

ولا جدوى في التشبث بطرق العمل القديمة أو بالإرث الذي يهيمن على قطاع التنمية الدولية. فهذه الأنظمة وتلك السرديات، التي تقوم على التمييز وديناميات القوى الاستعمارية، لم توضع أصلاً على يد الأغلبية العالمية، ولا من أجلها. كما أنها لم تصمد، لا بل انهارت بسهولة كبيرة أمام من يعارضها.

وعلينا أن نرى في الأحداث الجارية اليوم فرصة لطرح رؤية تحويلية حقيقية تساهم في تشكيل العالم الذي نطمح إليه، وهي رؤية ترفض سرديات الكراهية والتمييز رفضاً قاطعاً، وتعرض بدلاً منها الأمل والرعاية والفرح.

ولا يقل عن ذلك أهمية أن ننظر إلى قطاعنا بعين النقد، وأن نقدّم رؤية جريئة تتحدى أنظمتنا وسردياتنا وطرق عملنا، بل وتغيّرها لتعزز قدرتها على الصمود، فلا تكون عرضة للانهيار الذي نشهده الآن، والذي فقد بسببه ملايين الناس حول العالم خدمات أساسية جراء قرارات اتخذتها قلّة من الناس يعيشون على بعد آلاف الأميال.

وفي هذا السياق، تعرض منظمة Women Deliver إمكانية أن تستغل دورها بوصفها جهة جامعة عالمية، وأن تستفيد من شبكتها الواسعة من الشركاء، لتنسيق عملية تشاركية تهدف إلى صياغة رؤية جماعية للتغيير. وستنسق المنظمة، من خلال عقد مشاورات مُركَّزة وموسَّعة، عملية ترمي إلى صياغة وإصدار إعلان مشترك يوضح رؤيتنا المشتركة للتغيير، إضافة إلى تعهدات ملموسة بالعمل لتحويل هذه الرؤية إلى واقع. ويحمل هذا الجهد عنواناً مبدئياً، وهو: 'دليل العمل النسوي'، على أن تحدَّد طبيعته، ويصاغ محتواه واسمه النهائي بالشراكة مع جميع الأطراف.

ستستغل منظمة Women Deliver كل الفضاءات العالمية التي تشارك فيها، مثل الجمعية العامة للأمم المتحدة، ومؤتمر الأطراف، ولجنة وضع المرأة، والمؤتمر الدولي لتنظيم الأسرة، وغيرها، لحشد الجهات الفاعلة والتشاور معها لضمان إسهامها في وضع الدليل. وستولّد المشاورات بحد ذاتها زخماً جماعياً دفاعاً عن قضايا المساواة على صعيد النوع الاجتماعي وحقوق الإنسان في مختلف القطاعات والقضايا والدول. وسيكون مؤتمر Women Deliver لعام 2026 (WD2026) المقرر إقامته في نيسان/إبريل 2026 محطة لقاء رئيسية عالمية، وفرصة لتعزيز التخطيط، ولإصدار الدليل.

---

[1] يشير مصطلح 'الأغلبية العالمية' إلى أكثرية سكان العالم الذين يعيشون في ما يشار إليه عادة بعبارة 'الدول النامية' أو 'الجنوب العالمي'. أما مصطلح 'الأقلية العالمية'، فيشير إلى الفئة الأصغر من سكان العالم التي تعيش في الدول الغنية التي يُشار إليها عادةً بلفظ 'الغرب' أو عبارة 'الشمال العالمي'. للمزيد من المعلومات، يُرجى مراجعة دليل استخدام لغة شاملة، الصادر عن منظمة أوكسفام: Oxfam's Inclusive Language Guide.

ويمكن إيجاز ما نلتزم به في النقاط التالية:

- سيقدم الدليل بياناً جريئاً عن رؤيتنا الجماعية، وسيحدد المؤسسات والأنظمة والهياكل التي نحتاج إليها لخدمة الفتيات والنساء والأشخاص المتنوعون جنسانياً حول العالم.
- وتجدر الإشارة إلى أن عملية التعاون في وضع الدليل لا تقلّ أهمية عن الدليل نفسه، إذ ستجمع هذه العملية بين مختلف الشركاء بهدف بناء شبكة واسعة ترسم معالم العالم الذي نطمح إليه، وتتعهد بتحقيقه.
- سيأخذ الالتزام المشترك صورة تعهدات واضحة ينص عليها الدليل وتوضح مساراً عملياً للمضي قدماً، ويوقع عليها جميع المشاركين.

أهمية 'دليل العمل'

لطالما اتخذت الحركات النسوية والتقدمية التصريحات والبيانات الرسمية وسيلةً لتعريف الآخرين بمواقفها ورؤيتها للعالم الذي تطمح إليه. كما اتبعت الجهات الفاعلة الفاشية هذا النهج، فاستخدمت هذه الأدوات نفسها لتطرح أفكارها، وأحدث مثال على ذلك بيان 'مشروع 2025'.

نرى أن اللحظة السياسية الراهنة تتطلب منا، نحن النسويات والمدافعون عن حقوق الإنسان والناشطون والمنظمات العاملة أو المهتمة بالمساواة على صعيد النوع الاجتماعي، أن نضع دليل عمل خاص بنا نقدّم فيه رؤية مشتركة للعدالة والمساواة، بكل فخر و جرأةٍ. كما علينا أن نتحمل مسؤولية مشتركة عن الإخفاقات والخلل الذي يعاني منه قطاعنا، واقتراح طريقة جديدة للعمل في المستقبل.

لا شك في أن التعاون والتشاور مع المنظمات وأصحاب المصلحة والجهات المختلفة لصياغة واعتماد دليل العمل هو في حد ذاته فعل مقاومة وتحدٍّ للقوى الرجعية التي تريد تفتيت حركتنا. ومجرّد اجتماعنا للاتفاق على مسار عمل مستقبلي مشترك هو عمل ذو أثر بالغ.

وأخيراً، سيضع جميع المشاركين في صياغة الدليل والموقعين عليه تعهدات واضحة بالعمل وسيلتزمون بها. ولن نخرج من هذه العملية بوثيقة تقدم رؤية واضحة فحسب، بل أيضاً بشبكة قوية من الشركاء الذين سيعملون معاً، ويحاسبون ويدعمون بعضهم البعض.

دليل العمل النسوي

لمحة عامة

وضع الدليل

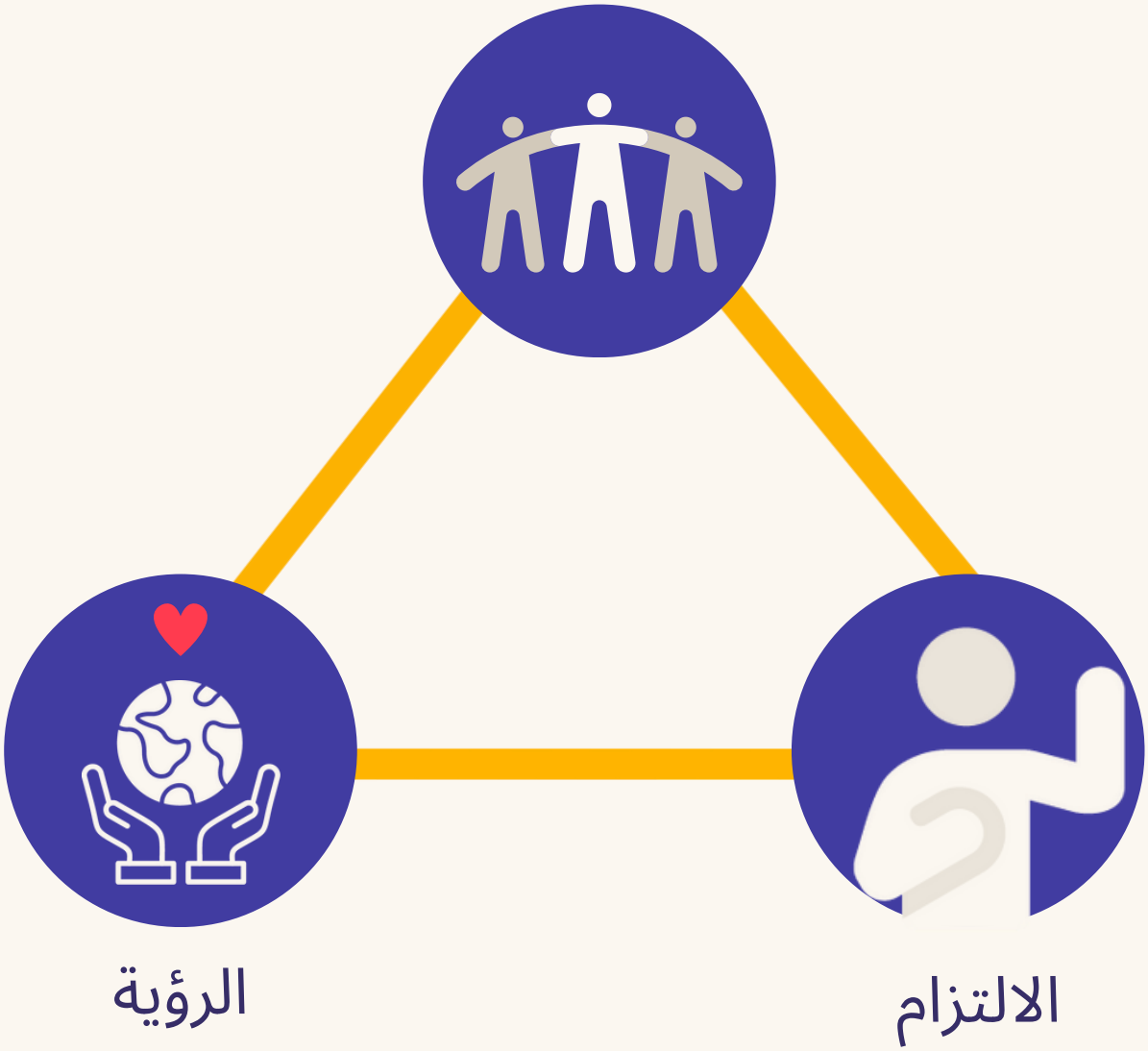

عملية التعاون في وضع دليل العمل النسوي

مرحلة ما قبل العمل
طرح الفكرة على الشركاء في الفضاءات العالمية واجتماعات التحالفات والاجتماعات الفردية

الحشد

قبل عقد مؤتمر المرأة نبع الحياة لعام 2026
التعاون مع هذه المجموعات والشركاء والأفراد في أبرز الفضاءات العالمية والتجمعات ومن خلال الاجتماعات الفردية، والمشاورات عبر الإنترنت

إعداد مسودة دليل العمل

- مقدمو الخدمات
- منظمات العمل الخيري
- الجهات والمنظمات المتخصصة
- المجتمع المدني/جماعات المناصرة
- الدول الحليفة
- القطاعات التي لا تعمل في سياق المساواة على صعيد النوع الاجتماعي، لكنها تتمتع بخبرة مفيدة في وضع الدليل، ولها مصلحة في إصداره (القوى العاملة والأوساط الأكاديمية والمراكز البحثية السياسية)

أثناء مؤتمر المرأة نبع الحياة لعام 2026
اكتمال عملية نقاش الدليل، ودعوة الشركاء للتوقيع عليه؛ إصدار الدليل.

مؤتمر WD2026

- إصدار الدليل والترويج له
- عرض فرصة التوقيع على الدليل والالتزام به
- مناظرات/نقاشات لوضع الصيغة النهائية للدليل

بعد مؤتمر المرأة نبع الحياة 2026 وما يليه

الالتزامات
التي تم التعهد بها في مؤتمر WD2026. على سبيل المثال:

- ارتفاع في تعهدات المانحين
- التزام الدول بتغيير السياسات
- تعهد المجتمع المدني بتنفيذ حملات

من حزيران/يونيه إلى أيلول/سبتمبر 2025:

ستُطرَح فكرة دليل العمل، والإجراءات المقترحة لوضعه، في كل فضاء عالمي تشارك فيه منظمة Women Deliver، ومن خلال التواصل المنتظم والهادف مع الشركاء. وكلما ازداد عدد المنظمات والأفراد المنظمين إلى هذا الجهد، كلما استطاعوا بدورهم التواصل مع شبكاتهم، لنضمن بذلك استحداث أكبر شبكة ممكنة.

من أيلول/سبتمبر 2025 إلى آذار/مارس 2026:

ستركز المرحلة التي تسبق **مؤتمر WD2026** على المشاورات والمشاركة في وضع محتوى الدليل في الفضاءات العالمية، عن بعد وحضورياً.

وستلتزم المنظمة بما يلي:

- إجراء مراجعة/تحليل نظري للبيانات/الأجندات/الأدلة الحالية، وعمليات الصياغة الجماعية التي اتُبعت في وضعها. وهدفنا هنا هو أن تستفيد مرحلة المشاورات من هذا التحليل، لتوفير نقطة لانطلاق النقاش بين الشركاء.
- تنسيق واستضافة مشاورات منظمة في الفضاءات العالمية الرئيسية، عن بعد وحضورياً، حسب الحاجة.
- التخطيط لمؤتمر WD2026 مع الشركاء، لكي يكون فضاءً ومنصة رئيسية لوضع اللمسات الأخيرة على الدليل وإطلاقه بشكل يحدث التأثير المرجو (مراجعة النقاط الواردة أدناه).

وستتاح الفرصة للشركاء والأفراد للمشاركة في عملية وضع الدليل وتحديد محتواه حسبما يسمح وقتهم. ولتسهيل الأمر، يمكنكم على سبيل المثال عرض آرائكم وتوصياتكم على هامش الفضاءات العالمية التي تشاركون فيها.

أما الشركاء الذين يرغبون في التعمق في المشاركة، فيمكنهم:

- التعاون مع منظمة Women Deliver على صياغة وثيقة مشتركة، وحضور اجتماعات منتظمة معها تُعقد عن بعد.
- التنسيق لاختيار المنظمات التي من المفيد أن تحضر الاجتماعات التي ستُعقَد في الفضاءات العالمية، والتي قد تقدم قيمة مضافة في مناقشة الدليل، وتحديد مواعيد الاجتماعات معها.
- التشاور مع الشبكات والمؤسسات التي يعملون معها، ثم عرض التعليقات في عملية وضع الدليل.

ستستضيف منطقة أوقيانوسيا والمحيط الهادئ **مؤتمر WD2026** في الفترة الممتدة من 27 إلى 30 نيسان/إبريل 2026، في نارم (ملبورن)، أستراليا.

وفي هذا السياق الجيوسياسي الأوسع، يجب علينا استغلال مؤتمر WD2026 ليكون منصة رئيسية للم شمل القطاع وإطلاق رؤيتنا المشتركة من خلال الساحة العالمية التي يوفرها المؤتمر. فلا شك في أن 'العمل كالمعتاد' لم يعُد ممكناً.

ونظراً لأن المؤتمر لن يستمر إلا لأربعة أيام فحسب، ينبغي إجراء أعمال تحضيرية مخصصة ومدروسة قبل انعقاده، وذلك لوضع مُخططٍ مُشتركٍ لرؤيتنا الجماعية. وهدفنا هو إعداد مُسودةٍ لدليل العمل النسوي يمكننا طرحها في المؤتمر لتشكل نقطة انطلاق. ويُمكن بعد ذلك الاستفادة من المؤتمر باعتباره نقطة رئيسية ومُثمرةٍ في هذه الرحلة، أي مساحةً لإجراء المُحادثات الختامية والنقاشات وفرصةً لتأييد الدليل.

وتعتبر منظمة Women Deliver مؤتمراتها جزءاً من شبكةٍ أوسع من الفضاءات العالمية. وعليه، سنستغل مشاركتنا في هذه المجموعة الأوسع من الفضاءات العالمية لجمع المساهمات وإجراء المشاورات حول دليل العمل، تمهيداً لإطلاقه في مؤتمر WD2026.

وأخيراً، نحن ندرك أن تحقيق أي تحولٍ جذري في قطاعنا سيستغرق سنواتٍ متعددة، لا بل عقوداً، وربما تتبعها سنوات أخرى للاتفاق على مسارٍ مستقبلي. لكننا نعرض مؤتمر WD2026 ليكون نقطةً محوريةً في هذه العملية.

نيسان/إبريل 2026:

سيتضمن **مؤتمر WD2026** مشاورات نهائية ومحادثات استراتيجية تُعقد من خلال جلسات عامة وورش عمل وفعاليات جانبية وجلسات أصغر على سبيل المثال.

وستتاح الفرصة للمنظمات والأفراد للتوقيع على الدليل والالتزامات التي ترد فيه.

كما سيتم إطلاق الدليل وتقديمه، تتويجاً لعملية الصياغة المكثفة التي ستستمر بعد المؤتمر.

أيار/مايو 2026 وما يليه:

ستشمل مرحلة ما بعد **مؤتمر WD2026** مشاورات مستمرة حول تنفيذ وتحقيق الالتزامات التي تم التعهد بها في دليل العمل أثناء المؤتمر.

من مسؤوليتنا أن نعيد تصور المستقبل النسوي بجرأة، وهو مستقبل يعود علينا جميعاً بالنفع ويحافظ على وجودنا، وأن نضع الأنظمة الجديدة الضرورية لبناء هذا المستقبل.

ولا سبيل إلى ذلك إلا بالعمل مع شركائنا.

لمعرفة المزيد، يرجى إرسال رسالة بريد إلكتروني إلى: feministplaybook@womendeliver.org.